

أ.د. علي الشبل | شرح المحرر لابن عبد الهادي (23)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد. فهذا المجلس الثاني والثلاثون في مدارسة كتاب المحرر الحافظي محمد ابن عبد الهادي المقدسي رحمه الله. نعم - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المؤلف ابو عبدالله محمد بن احمد بن عبد الهادي في كتابه المحرر. باب - [00:00:27](#)

وسجود التلاوة والشكر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ابن ادم السجدة فسجد اعتذر نزل الشيطان يبكي يقول يا ويلي امر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة - [00:00:50](#)

وامرت بالسجود فابيت فلي النار. رواه مسلم. نعم. هذا الباب التاسع في كتاب الصلاة وهو باب السجود تلاوة وسجود الشكر وذكره رحمه الله بعد صلاة التطوع ومضى ان التطوع اكده ماذا - [00:01:12](#)

التطوع خسوف وخسوف ثم استسقاء ثم تراويح ثم وتر ثم رواتب هذه اكد صلوات التطوع والكسوف الخسوف ثم اه الاستسقاء ثم التراويح لانها صلوات جماعة. فقدمت على صلاة الفرد سجود التلاوة - [00:01:39](#)

جمهور اهل العلم على انه ليس بصلاة ولهذا يصح بلا وضوء يصح باستقبال القبلة وبغيرها ولا يحتاج الى سلام اما المذهب مذهب الحنابلة عندهم سجود التلاوة صلاة ولهذا يقول صاحب متن الزاد الشيخ موسى الحجاوي رحمه الله - [00:02:17](#)

في اثناء صلة التطوع وسجود التلاوة صلاة ويسجد المستمع ويسجد القارئ والمستمع للسامع والصحيح ان سجود التلاوة ليس بصلاة فلا يشترط له ما يشترط للصلاة من حيث الطهارة ومن حيث ما يتعلق باوقات النهي الى اخرها - [00:02:44](#)

وفي القرآن اربع عشرة ساجدة والخامسة عشرة مختلف فيها والسجود فيها من السنن فمنها ما هو من السنن المؤكدة ومنها ما هي من السنن المطلقة والفرق بينهما ان السنة المؤكدة - [00:03:17](#)

ما فعلها النبي صلى الله عليه وسلم وداوم عليها وغير المؤكدة ما فعلها احيانا وتركها احيانا وستأتي الدالة على ان سجود التلاوة ليس بصلاة ولهذا ليس له تسليم وانما فيه تكبير - [00:03:42](#)

اسجد التلاوة يكون في الصلاة ويكون في غيرها فان كان في الصلاة فيستحب ان يكبر عند هويته ساجدا اذا مر باية سجود اذا مر باية السجود وكذلك اذا رفع رأسه رافعا من السجود يستحب ان يكبر - [00:04:07](#)

واما في غير الصلاة فانه يهوي ساجدا مكبرا في سجوده ولا يحتاج الى تكبير بعد الرفع من سجوده بما جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكبر في كل خفض - [00:04:29](#)

ورفع في الصلاة في مشروعية سجود التلاوة جاء فيها حديث ابي هريرة رضي الله عنه الذي صدر به المصنف البابا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ابن ادم السجدة فسجد - [00:04:52](#)

اي قرأها في القرآن السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله اي الشيطان امر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فابيت فلي النار. اخرجه مسلم في الصحيح - [00:05:16](#)

وهذا من المواضع التي يتندم فيها الشيطان فان الله جل وعلا امره كما امر الملائكة ان يسجدوا لادم والسجود لادم تحية لادم لكنه عبادة لله الذي امرهم بالسجود ومواضع السجود في القرآن - [00:05:37](#)

فيها اما امر او ندب فاسجدوا لله واعبدوا في اخر اقتربت هذا امر هنا قال امر ابن ادم اما امر ايجاب ولا امر ارشاد. فسجد امتثل فله

الجنة لان السجود لله خضوع وعبودية - 00:05:59

ثمرتها الجنة وامرت بالسجود فابيت فلي النار وهذا مما يستدل به على مشروعية سجود التلاوة في هذا الحديث النبوي الصحيح
وقلنا ان مواضع السجود اربعة عشرة مواضع والخامس عشر فيه خلاف وهو الذي في - 00:06:22

اية سورة الصهد اخر راکعا وانا اب اه جمهور اهل العلم على انه لا سجود فيها والقول الثاني ان فيها السجود وهو الصحيح كما جاء
ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن غيره - 00:06:44

وفي سورة الحج موضعان اي سجدتان نعم احسن الله اليكم. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال صاد ليست من عزائم السجود. وقد
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم كما يسجد فيها رواه البخاري. هذا حديث عبدالله ابن عباس رضي الله عنهما - 00:07:02

انه قال الصاد يعني موضع السجدة في سورة صاد ليست من عزائم السجود دل على ان السجود منه ما هو عزيمة يلتحق بالسنة
المؤكدة ومنهما دون ذلك ويشير بهذا الى قول الله جل وعلا عن داود عليه السلام فخر راکعا وانا اب - 00:07:25

والركوع يطلق على السجود الركوع يسمى سجودا لان فيه من معنى السجود الخضوع وان كان الركوع انحناء بالركوع في الصلاة
انحناء بالجدع الى مرحلة بين السجدة وبين الوقوف قالت ليس قال رضي الله عنه ان صاد اي السجدة في صاد ليست من في صاد
ليست من عزائم السجود اي من مؤكداتها - 00:07:50

وقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها وهذا فيه ترجيح ان هذا الموضع المختلف فيه الجمهور على انه لا سجود فيه
والقول الثاني انه موضع من مواضع السجود - 00:08:22

انه يستحب ان يسجد فيه والدليل انه عليه الصلاة والسلام سجد في هذا الموضع كما رأى ذلك منه عبد الله ابن عباس رضي الله
عنهما وقد اخرجه البخاري والذين قالوا انها ليست موضع السجود قالوا لان فيها ذكر الركوع - 00:08:38

وليس فيها ذكر السجود لكن الركوع بالاجمال يتناول الركوع والسجود الا في موضع الصلاة فالركوع غير السجود كلاهما ركنان
مختلفان نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر الف لام ميم -

00:08:59

من تنزيل السجدة وهما اتى على الانسان متفق عليه واللفظ البخاري هذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقرأ في الجمعة اي في فجرها - 00:09:24

وكان تدل على الاستمرار يدل على الاستمرار يقرأ في فجر الجمعة بالف لام ميم تنزيل السجدة وميزت بالسجدة لانها الف لام ميم
التي فيها السجدة فيها السجدة تتجافى جنوبه عن المضاجع - 00:09:41

هذا الموضع يسجد فيه وفيه ان اسماء الصور منها ما هو توقيفي ومنها ما هو اجتهادي فهذه السورة تسمى الف لام ميم تنزيل بالنسبة
الى اول اياتها وتميز بالسجدة لان فيها - 00:10:08

اية سجدة ومما جاء توقيفا في اسماء السور سورة الفاتحة سورة البقرة وال عمران فهذه اسماءها توقيفية ومما فيه الاجتهاد سورة
سبحان سبحان الذي اسرى تسمى بسورة الاسراء وتسمى بسورة بني اسرائيل - 00:10:32

فهذه اجتهادية من الصحابة ومن بعدهم كان يقرأ في الركعة الاولى الف لام ميم تنزيل ثلاثين اية ويقرأ في الركعة الثانية سورة
الانسان هل اتى على الانسان حين من الدهر - 00:11:00

لم يكن شيئا مذكورا وليس معنى هذا انه يستحب ان يقرأ في ان يقرأ الامام في سورة في ركعة الفجر الاولى سورة فيها سجدة كما
ذهب الى ذلك بعض المتأخرين - 00:11:16

لا انما المقصود هذه السورة سورة الف لام ميم تنزيل التي فيها الخلق وفيها البعث ويوم الجمعة يقام فيه الساعة استحسان بعض
العلماء انه يستحب ان يقرأ في سورة في يوم الجمعة في فجرها - 00:11:34

الركعة الاولى سورة فيها سجدة لا دليل عليه ليس المقصود هنا السجدة وانما المقصود هذه السورة وهذا يبين انها من عزائم السجود.
السجود في سجدة الف لام ميم تنزيل من العزائم - 00:11:56

نعم لقوله كان النبي صلى الله عليه وسلم. نعم احسن الله اليكم بعض الائمة يقرأون اخر السجدة واخر الانسان في ها بعض الائمة قراءة اخر السجدة واخر الانسان في فجر الجمعة ما يحصل به السنة. وكذلك قراءة السجدة ويقسمها على الركعتين - [00:12:13](#) لا يحصل بها السنة انما السنة ان يقرأها كاملة وان يقرأ في الركعة الثانية هل اتى على الانسان كاملا وبعض الناس قد يستطيلها وهذا من الكسل والوهن الذي اصاب الناس - [00:12:31](#) هذا فيه انه كان يقرأ بها كان يعني من افعال الاستمرار نعم يقرأها في جمعتين في ثلاثة لكن لا يداوم لان لا يظن الناس لان لا يظن الناس وجوبها اي نعم - [00:12:47](#) الله عليكم وعن زيد ابن ثابت رضي الله عنه قال قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم النجم فلم يسجد فيها متفق عليه واللفظ البخاري ايضا. وهذا فيه زيد ابن ثابت - [00:13:05](#) وهو جامع القرآن رضي الله عنه انه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم سورة النجم وفي اخرها اية السجدة فاسجدوا لله واعبدوا وزيد ابن ثابت غير زيد ابن حارثة - [00:13:22](#) ما الفرق بينهما زيد ابن ثابت هو الذي جمع المصحف والذي جمع المصحف وهو من الانصار وكان مع عنايته بالقرآن كان فرضيا وهو امام الفرائض من الصحابة ولهذا قال الصحابي في نظمه وان زيدا خص لا محالة - [00:13:41](#) بما حباه خاتم الرسالة في قوله في فضله منبها افرضكم زيد وناهيك بها واما زيد ابن حارثة فهذا الذي كان يسمى زيد بن محمد حتى ابطل التبني وهو الذي جاء ذكره اين؟ في القرآن. فلما قضى زيد منها وطرا. زوجناكمها - [00:14:13](#) فهذا هو زيد ابن حارثة وهو ابو الصحابي الجليل اسامة بن زيد وهو مهاجري ويلقب بحب النبي عليه الصلاة والسلام قال قرأ النبي صلى الله عليه قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم والنجم - [00:14:39](#) فلم يسجد فيها متفق عليه وهذا فيه احكام ومنها انه اذا لم يسجد القارئ لا يسجد المستمع فان زيدا رضي الله عنه لما لم يسجد فان المستمع وهو النبي عليه الصلاة والسلام لم يسجد - [00:14:57](#) ولهذا قالوا هذا منصوص الفقهاء وسجود التلاوة صلاة يسجد فيها القارئ والمستمع لا السامع المستمع المتقصد للسمع والسامع الذي مر ولم يتقصد السماء ولهذا من من مشروعية هذا السجود اذا سجد القارئ - [00:15:23](#) تحب للمستمع المتقصد الاجتماعي ان يسجد واذا لم يفسد القارئ لا يسجد المستمع هذي السنة لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسجد فيها حيث لم يسجد من؟ قارئها زيد ابن ثابت رضي الله عنه - [00:15:49](#) طيب لو سجد المستمع مباح سجوده مباح لكن خلاف الاولى وفيه من الاحكام ايضا استحباب ان يستمع المسلم القرآن من غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم استمع لزيد ابن ثابت - [00:16:04](#) واستمع لابي واستمع لابي موسى الاشعري ومدح قراءته لقد اوتيت هذا لو رأيتني وانا استمع الى قراءتك البارحة لقد اوتيت مزمارا من مزامير ال داوود واستمع الى قراءة من ابن ام عبد الله ابن مسعود - [00:16:28](#) قال يا رسول الله لما قال اقرأ علي القرآن قال اقرأه يا رسول الله عليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري استماع المسلم القرآن من غيره ولو كان حافظا او متقنا او ضابطا سنة - [00:16:49](#) ليه يا اخواني لانه باستماعه القراءة من غيره يقف على له وايضا يزداد امر تدبره وتأمله فيما يستمع فهذه سنة وقد استفدنا هذه من شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله - [00:17:07](#) واذكر لكم هذه الطريقة لانها تشد الهمة وتنشطكم شوي صليت بجواره يوما قد دعانا للغداء كنت عن يساره بدأت اقرأ على صدي احيانا مع النفس ارفع الصوت كان الشيخ عن يميني وانا عن يساره - [00:17:34](#) يا شيخ علي ارفع صوتك اسمعنا القراءة فرفعت صوتي وكانت القراءة في لقمان ثم شرعت في الف لام ميم تنزيل فبلغت موضع السجود فسجدت فسجد معي الشيخ فسألته قال انها سنة ان يستمع القرآن - [00:18:01](#) الانسان القرآن من غيره قد جربنا هذا ايها الاخوة في كونها سنة يعطيك ايها القارئ اوقفك على اغلاط لك انت الاداء ولحون لا تظن

لها ومن ذلك ايضا انها تشهد همتك للتدبر والتأمل فيما تقرأ او فيما تسمع - 00:18:25

انه ربما القارئ عني الايات بضبطها لكن عندما يستمعها يكون المعنى عنده اوسع في تدبر تأمل وسؤال الله جل وعلا من رحمته واستعانتته من عذابه وهذه الاذاعة المباركة الموفقة اذاعة القرآن الكريم - 00:18:51

اه مع زحمت الطرق اذا استمع اليها من في السيارة فمر القراء على ايات فيها رحمة وفيها رجا وفيها وعيد وتخويف وفيها وعد كان من جراء ذلك ان يسأل الله من فضله وان يستعيذه من ايه - 00:19:16

من عذابه وسخطه نعم الله عليكم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس رواه البخاري وقال كان ابن عمر رضي الله عنه يسجد على غير وضوء - 00:19:39

هذا حديث عبد الله ابن ابن عباس حديث عبد الله ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سورة النجم والنجم اذا هوى في مكة حتى بلغ قول الله جل وعلا في اخرها فاسجدوا لله واعبدوا - 00:20:04

فسجد النبي صلى الله عليه وسلم وسجد المسلمون والمشركون والجن والانس وشيخ كبير من المشركين عجز عن السجود رفع بكفه ترابا فوضعه على جبهته هاي كناية عن السجود ففيه ان سجود التلاوة لا يحتاج الى طهارة لان المشركين - 00:20:24

نجسون وهو ليس في صلاة بحقه ثم ذكر رحمه الله حديث ابن عمر وكان ابن عمر رضي الله عنهما يسجد على غير وضوء لانه يقرأ من حفظه او يستمع لمن يقرأ - 00:20:52

فلا يلزم بالوضوء. هذا يدل على ان سجود التلاوة ليس بصلاة وفيه ان نجدة النجم من عزائم السجود لماذا لم يفسد فيها في الحديث السابق لابن عباس حديث زيد ابن ثابت - 00:21:08

لان القارئ زيد رضي الله عنه لم يسجد فلم يستمع الم يسجد المستمع لقراءته النبي عليه الصلاة والسلام وهذي من المسائل التوابع يتبع فيها المستمع القارئ نعم الله عليكم وعن خالد بن معدان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت سورة الحج على القرآن بسجديتين. رواه ابو داود - 00:21:25

وفي المراسيل وقال وقد اسند هذا ولا يصح. نعم هذا حديث خالد بن معدان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فضلت سورة الحج على القرآن بسجديتين. معنى على القرآن اي على بقية السور - 00:21:54

سجديتين فيه ان هذه السورة سورة الحج فيها سجدتان في اوائها وفي اخرها فيه ان مواضع السجود تزيد السور ميزة لكن هل تزيدها افضلية الجواب ان صح الحديث فنعم والحديث من المراسيل لان خادم بن معدان لم يدرك النبي عليه الصلاة والسلام - 00:22:16

وفي الاسناد ايضا عبد الله بن لهيعة عبد الله بن لهيعة اختلط لما احترقت كتبه في كبره الحديث معلوم ولهذا قال ابو داود لما روى الحديث في المراسيل وقد اسند اسند هذا الحديث ولا يصح اي مسندا - 00:22:47

لكن فيه اشعار بخصيصة السورة التي فيها سجدة وان لم يكن هذا من فضائلها على بقية السور والبقرة وال الزهراوان ليس فيهما سجدة وهما افضل من سورة الف لام ميم صدى الاعراف التي فيها سجدة - 00:23:06

والفاتحة اعظم سور القرآن لا سجدة فيها. وهكذا نعم احسن الله اليكم وعن عطاء بن ميناء عن ميناء احسن الله اليكم وعن عطاء بن مينا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سجدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في اذا السماء انشقت - 00:23:27

واقراً باسم ربك الذي خلق. رواه مسلم. نعم في حديث ابي هريرة هذا الذي رواه مسلم ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سجدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في هاتين السورتين - 00:23:50

في السجدة في اذا السماء انشقت وفي السجدة في اقرأ باسم ربك الذي خلق وهي اخر المواضع في سور القرآن في ترتيب المصحف التي فيها سجدة طيب هل هذا كان في صلاة او في غير الصلاة - 00:24:07

وش رايبكم هل كان هذا في صلاة او في غيرها محتمل لهذا وهذا ان ابي صلاة وفي غيرها والظاهر انها في صلاة لان هذه السور مما كان يقرأ بها النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا - 00:24:26

كما يأتي ان شاء الله في ارشاده معاذ رضي الله عنه لما شكاه من شكاه انه يطيل بهم القراءة فهذي من المواضع التي يستحب فيها السجود السجدة في اذا السماء انشقت - [00:24:44](#)

وفي اخر سورة القلم الا لا تطعه واسجد واقترب ومن تأمل فان الايات التي فيها السجود فيها الامر اما الامر الصريح او فيها الخبر الذي لاولياء الله عز وجل انهم يسجدون - [00:25:01](#)

ويخرون للابقان وفيها مدحهم بالسجود وهذا يدل على تأكد السجود فيها الامر فيها امر ارشاد بالسجود وان كانت هي الامر من حيث العموم امر العبودية لله جل وعلا نعم نعم - [00:25:25](#)

اه في مواضع السجود في مواضع السجود هل الافضل ان يقف ثم يخسر ساجدا او يسجد على حاله الافضل على حالي الافضل على حاله لانه عليه الصلاة والسلام لم يتحرى الوقوف - [00:25:56](#)

لكن في موضع قول الله جل وعلا ويخرون للابقان الخور هو من اعلى الى اسفل قالوا فيها استحباب ان يقف ويخسر ساجدا فيكون هذا ابلغ استجابته لهذا المدح الالهي لهؤلاء الساجدين - [00:26:18](#)

نعم الله عليكم وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وعن علي قبله وعن علي البراء احسن الله اليك عندنا عن علي قبله. ما عندك حديث علي - [00:26:38](#)

موجودة. او قفزت عليه انت طويل عاد يا عبد الله بن مسعود. احسن الله اليكم. اخاف انك تلعب رياضة قفز الحواجز اي نعم وعن علي رضي الله تعالى عنه قال - [00:26:57](#)

انا اتعجب من حدثني لا يسجد في المفصل. لا يسجد في المفصل. رواه الحاكم باسناد صحيح. نعم حديث علي رواه الحاكم وصححه ووافقه عليه الذهبي وشيخنا رحمه الله يرى ان اسناده اسناد جيد - [00:27:15](#)

يقول رضي الله عنه انا اتعجب من حدثني انه لا يسجد في المفصل المفصل في القرآن يبدأ من اين من قاف ولا من الاحقاف ها؟ فيها الخلاف المشهور. قيل من قاف وما بعدها الى اخر المصحف. وقيل من الاحقاف - [00:27:36](#)

وكان يتعجب علي ممن لا يسجد في المفصل فصل كم موضع فيه السجود عدوا معنا النجم والانشقاق والقلم والمفصل العلماء يقسمونه ثلاثة اقسام ديوان المفصل وقصاره واواسطه وطواله من جزء الاحقاف او من قاف - [00:28:04](#)

الى المرسلات هذا طواله اواسطه من عما يتساءلون الى والليل اذا يغشى وقصاره من الضحى الى الناس وهذي تفيدك يا طالب العلم لان الغالب في قراءته صلى الله عليه وسلم الفجر من طوال المفصل - [00:28:37](#)

والظهر والعصر والعشاء من اواسطه والمغرب من اين؟ من قصاره كما نشر ذلك ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد. نعم وعن البراء بن عازب رضي الله عنه. الان انتهى الكلام فيما يتعلق بسجود - [00:29:00](#)

التلاوة حديث البراء ثم حديث ابي بكر في سجود يسمى بسجود الشكر وسجود الشكر على الصحيح ليس بصلاة ما هو سجود الشكر سجود يستحب عند تجدد النعم وعند اندفاع النقم - [00:29:21](#)

تسمى بسجود الشكر عندما تتجدد للانسان نعمة يستحب ان ان يسجد فهذا السجود شكر لله جل وعلا على ما انعم به او عندما تندفع عنه نقمة يستحب ان يسجد وقد سجد النبي صلى الله عليه وسلم كما يأتي حديث البراء - [00:29:45](#)

وسجد خلفاؤه رضي الله عنهم لم يذكر رحمه الله ما يقال في سجود التلاوة وما يقال في سجود الشكر ويقال فيها ما يقال في سجود الصلاة سبحان ربي الاعلى ثلاثا - [00:30:09](#)

يستحب ان يزيد سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي كان بالجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة سبوح قدوس رب الملائكة والروح لان المقام مقام خلوع وتمجيد لله سبحانه وتعالى ومما جاء في سجود التلاوة ايضا سجود الشكر سجد وجهه للذي خلقه وشق سمعه وبصره - [00:30:30](#)

بحوله وقوته فتبارك الله احسن واحسن الخالقين اللهم اكتب لي بها اجرا واحطط عني بها وزرا. واجعلها عندك لي ذخرا وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود عليه السلام الذي خر لربه راكعا - [00:30:58](#)

واناب الى الله سبحانه وتعالى وهذا السجود الدعاء فيه بعد الثناء وتمجيد الله سبحانه وتعالى بما شاء ولو اطال سجوده طيب
العرب لما سجدت في اية النجم لم مع انها ما - [00:31:18](#)
ما امنت لم يا ترى سجدت يا اخي؟ ها والجن سجدت ايضا ها ذكرى اسماء بعض الاصنام يا شيخ. لانه بهرهم هذا الكلام هذا الكلام
المعجز كلام الله بهرهم اخذ مجامع قلوبهم - [00:31:44](#)
ولهذا كانوا يتلصصون يسمعون قراءة النبي عليه الصلاة والسلام ليس شعرا يقرب مثله ولا جنونا ولا هرطقة ولا سحرا وما وجد الا ان
يعذبوا به بانه سحر بما يأخذ من قلوبهم ويشد - [00:32:11](#)
اه مسامعهم اليه الحمد لله تقرأ على حالك لا تطنس بالحيل تراك تصدم نعم يعني يرخي يرخي اه سجوده ويرى الطريق ويسجد
كما يفعل لو تنفل في السيارة وهو مسافر - [00:32:38](#)
اي نعم نعم الله عليكم وعن الوري ابن عازب رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى اهل اليمن
يدعوهم الى الاسلام فلم اجيبوه - [00:33:06](#)
ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وامره ان يقفل خالدا ومن كان معه الا رجلا ممن كان مع خالد
احب ان يعقب مع علي فليعقب معه - [00:33:23](#)
قال البراء رضي الله عنه فكنت ممن عقب معه. فلما دنونا من القوم خرجوا الينا فصلى بنا علي رضي الله عنه وصفانا صفا واحدا ثم
تقدم بين ايدينا فقرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاسلمت همدان جميعا - [00:33:39](#)
فكتب علي رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامهم. فلما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب خر ساجدا.
ثم رفع رأسه فقال السلام على همدان. السلام على همدان - [00:34:03](#)
رواه البيهقي وقال وقال اخراج البخاري صدر هذا الحديث ولم يسقه بتمامه. وسجود الشكر في تمام الحديث صحيح على شرطه.
نعم. هذا حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد الى - [00:34:23](#)
اهلي اليمن الى همدان ومنازل همدان في شرق اليمن جهة شبة ونواحيها دعاهم الى الاسلام فلم يجيبوه ثمان النبي عليه الصلاة
والسلام بعث بعده علي ابن ابي طالب وامره ان يقفل خالدا ما معنى يقفله - [00:34:48](#)
يوجعه يأمره بالرجوع ومن كان مع خالد الا رجل ممن كان مع خالد احب ان يعقب ان يتأخر فيبقى مع علي. ورجل هنا ليس مراد به
رجل معين وانما جنس - [00:35:14](#)
من اراد ان يبقى من جند خالد بن الوليد يبقى معاني فليبقى يقول البراء فكنت ممن عقب مع علي يعني ممن تأخر قال فلما دنونا من
القوم من القوم حمدان - [00:35:34](#)
خرجوا الينا يظنون انهم ليقاتلوه وربما انهم خرجوا مؤمنين خرجوا الينا فصلى بنا علي رضي الله عنه وصفنا صفا واحدا اي طويلا ثم
تقدم بين ايدينا فقرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي فيه دعوتهم الى الاسلام - [00:35:57](#)
قال فاسلمت همدان جميعا والله اعلم ان اسلامهم لما سمعوا من كتاب النبي عليه الصلاة والسلام ولانه قدم عليهم علي ابن ابي طالب
وهو ابن عم رسول الله هذي لها - [00:36:27](#)
عند العرب قال فكتب علي رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامهم ان يخبره باسلام همدان فلما جاء الكتاب الى
رسول الله فقرأه وفيه البشارة باسلام همدان خر ساجدا - [00:36:44](#)
ثم رفع رأسه وقال السلام على همدان السلام على همدان هذا السجود ما هو سجود شكر لما تجددت عليه هذه النعمة باسلام هذا
الحي الجليل من احياء العرب وهمدان بالمناسبة - [00:37:11](#)
لما جاءت الفتوحات ممن شاركوا في فتح العراق ونزلوا الكوفة وناصروا عليا وقد خطب منهم الحسن ابن علي رضي الله عنهما
خطب من همدان فجاءوا يستشيرون اباه عليا وقال علي لهم رضي الله عنه لا تزوجوه - [00:37:32](#)
فانه منكاح مطلق يتزوج ويطلق وقالت همدان او غير ذلك يا امير المؤمنين عنده شي غير هذا تعذب فيه غير انه منكح مطلق. قال

ما هو الا هذا وقالت حمدان - [00:38:02](#)

والله لنزوجهم فليترك ما شاء وليطلق ما شاء لان هذا لا يعيب الرجال لا يعيبه ذلك والمقصود من الحديث ان النبي سجد لله شكرا لما جاءته البشارة من علي باسلام همدان - [00:38:19](#)

ثم اثنى عليهم السلام على همدان السلام على همدان. دعاء من لهم بالسلامة هذا الحديث رواه البيهقي وقد تفرد فيه إبراهيم ابن يوسف ابن اسحاق وفيه ضعف لكن البخاري رحمه الله روى اوله - [00:38:44](#)

وحكم المؤلف بن عبد الهادي على ان سجود الشكر فيه في اخره على شرط الامام البخاري فهذا فيه مشروعى السجود الشكر وهو كما ذكر الفقهاء عند تجدد النعم وعند اندفاع النقم - [00:39:09](#)

نعم. احسن الله اليكم وعن ابي يعون وعن ابي يعون الثقفي عن رجل لم يسمه ان ابا بكر رضي الله عنه لما اتاه فتح اليمامة رواه ابا بكر بن ابي شعبة في كتاب الفتوح. نعم هذا اثر عن ابي بكر - [00:39:29](#)

ان كان في الاسناد راو لم يسمى لكن لا يظير فان الاخبار يتوسع فيها ما لا يتوسع في قبول احاديث النبي عليه الصلاة والسلام من جهة ماذا؟ من جهة ان احاديثه صلى الله عليه وسلم يتوقف على الفاظها - [00:39:51](#)

احكام ودلالات ابو بكر رضي الله عنه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتحت اليمامة سجد لله شكرا بانهازام من؟ المرتدين وقتل مسيلمة وانكسار شوكتهم وكانوا اشد ما يكون على - [00:40:09](#)

على الصحابة وقد مات في حرب اليمامة الكثير من القراء استحر القتل في القراء فلما فتحت اليمامة وجاءه الخبر بذلك والبشارة سجد لله شكرا هذا السجود يسمى سجود الشكر وسجود الشكر - [00:40:32](#)

وسجود التلاوة كلاهما ركعة واحدة هذا من دلائل انها انهما ليسا بصلاة وليس بصلاة ولا سلام فيها علي رضي الله عنه حصل له امر فسجد حديث الذي ذكر في حديث البراء انه كتب للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:40:52](#)

فان علي رضي الله عنه قاتل المرتدين النهروان عليكم ذي ما انتبهتوا لها ليسوا مرتدين وانما خوارج ما شاء الله وانتم مسلمين او مستسلمين علي رضي الله عنه خرجت عليه الخوارج - [00:41:17](#)

وكانوا خرجوا قبل ذلك على عثمان وقتلوه لما حصروه في بيته ومنعوه قبل ذلك القراءة وخرج اولهم ابن عبد الله ابن الخويصرة على النبي عليه الصلاة والسلام خروج بالمقالة والرأي - [00:41:44](#)

حديث ابي سعيد في الصحيحين لما خرجت الخوارج بعد صفين انحازوا الى ارض تسمى حرورا تتابعوا فيها وتكاثروا فارسل اليهم علي الوفود من العلماء علماء الصحابة يبصرونهم ويعلمونهم ويناقشونهم ويكشفون - [00:42:03](#)

جهلهم وشبهاتهم وابلغ من ارسل اليهم من عبد الله بن عباس ناقشهم في المسائل الثلاثة المشهورة فرجع الثلثان او الثلاثة اربع. وانحاز البقية المعاندة الى ارض النهروان هؤلاء استعان بالله - [00:42:25](#)

استعان بالله علي فقاتلهم فاعمل فيهم السيف لم ينج منهم الا ستة وقيل تسعة تفرقوا في النواحي ونشروا مذهب الخوارج قال علي رضي الله عنه ابحثوا عن رجل منهم ايته كذا وكذا وكذا - [00:42:48](#)

احدى يديه كالبضعة تدرر احدى يديه ليس فيها عظم وانما لحم وعضل مثل بضعة المرأة اي مثل ثدي المرأة فبحثوا فلم يجدوا فغضب رضي الله عنه خشي ان يكون اوقع سيفه في المسلمين - [00:43:12](#)

وقال والله ما كذبت ولا كذبت لان النبي هو الذي اخبره ان اياتهم رجل احدى يديه كالبضعة تدرر فبحثوا فوجدوه اسفل القتلى وشق عنه ثوبه لانه شد ثوبه على يده وجدوها كالوصف الذي - [00:43:33](#)

وصف النبي عليه الصلاة والسلام قيل ان هذا هو عبد الله ابن حرقوس ان هذا هو حرقوس ابن زهير السعدي فلما رآه علي على هذه الصفة ساجدا في موضع المعركة - [00:43:55](#)

وجدت عليه النعمة ماذا؟ انه لم يعمل سيفه المسلمين واندفعت عنه النعمة انه لم يقتل المسلمين هذه بشارة في حق علي رضي الله عنه فهذا مشروعية سجود الشكر عند اي نعمة - [00:44:13](#)

نقول عند النعمة المتجددة وعند النعمة عند النعمة المندفعة ولهذا امرها تقديري اما عند كل ما يأتيه نعمة يسجد هذا خلاف السنة انما السنة عند اصول نعمة الله فتخليها او جاءتك بشارة فيها - [00:44:32](#)

مثلا يسلم احد له شأن فتفرح باسلامه فتسجد لله شكرا هذا من هالمواضع او يهتدي من بهدايته عز للاسلام او للمسلمين او لقومه تسجد لله شكرا وهذا يدل على ان سجود الشكر ليس بصلاة - [00:45:01](#)

نعم ها استقبال القبلة في سجود التلاوة وفي سجود الشكر سنة ليس بواجب سنة ليس بواجب نعم احسن الله اليكم. قال المؤلف رحمه الله تعالى باب صلاة الجماعة عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة افضل من صلاة الفذ - [00:45:28](#)

سبع وعشرين درجة. متفق عليه. وفي حديث ابي سعيد رضي الله عنه بخمس وعشرين درجة. رواه البخاري وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه بخمسة وعشرين جزءا متفق عليه. باب صلاة الجماعة - [00:46:00](#)

الاحكام المتعلقة بصلاة الجماعة فبدأ اول ما بدأ في حكمها وذكر فيها حديث عبد الله ابن عمر ثم حديث ابي سعيد ثم حديث ابي هريرة رضي الله عنهم جميعا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة - [00:46:21](#)

صلاة الفذ في رواية الفردي في سبع وعشرين درجة هذا الحديث اختلف العلماء في دلالة هل يدل على وجوب صلاة الجماعة او على احبابها او على انها مرض عين انها - [00:46:43](#)

انها شرط لصحة الصلاة هذه مجمل اقوال ثلاثة شهيرة في صلاة الجماعة اشد الاقوال فيها ان صلاة الجماعة شرط لصحة الصلاة وهذا المشهور عن الحنفية ويميل الى ترجيح الشيخ شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:47:11](#)

ان صلاة الجماعة شرط فمن كان من اهل الجماعة ولم يصلي مع الجماعة فلا تصح صلاته ومنهم من قال وهو الطرف المقابل ان صلاة الجماعة سنة في هذا الحديث قال صلاة الجماعة تفضل - [00:47:35](#)

صلاة الفذ سبع وعشرين درجة قالوا هذا يدل على الافضية ولا يدل على الوجوب والقول الراجح ان صلاة الجماعة واجبة ان صلاة الجماعة واجبة على المقيمين المستطيعين من الرجال صلاة الجماعة لا تجب على النساء - [00:47:54](#)

ولا تجب صلاة الجماعة على المسافرين غير المقيم ولا تجب على العاجز وهم اهل الاعذار كما يأتي وهذا القول هو الاظهر دليلا والاشد تعليلا وهو الاوسط بين الاقوال كما تأتي ادلته - [00:48:23](#)

كثيرة صلاة الجماعة واجبة فان نام عنها غير تفريط لا اثم وان وان لم يكن من اهل الوجوب مثل المسافر او الذي يخاف على ماله على نفسه على عرضه فهذا مأذون له - [00:48:41](#)

كما يأتي ان شاء الله في صلاة اهل الاعذار اذا الصحيح ان صلاة الجماعة ايش واجبة استدلل الله بادلة كثيرة من القرآن قول الله جل وعلا واركعوا مع الراكعين فامر الله جل وعلا بالصلاة معه - [00:49:11](#)

من الاحاديث ما سيأتي وهي كثيرة ولو لم تكن صلاة الجماعة واجبة ما فرج على تاركها ولما اقيمت المساجد وصارت شعار اهل الاسلام صلاة الجماعة واجبة على الصحيح وقد ظهر على الناس في الالونة الاخيرة مع ضعف العلم - [00:49:29](#)

وقلته وضعف الوازع الديني من يشكك في صلاة الجماعة ما هو بعلم وانما الحنابلة رحمهم الله عندهم صلاة الجماعة تشرع في المسجد وفي غير المسجد ولهذا يقول صاحب الزاد موسى الحجاوي - [00:49:56](#)

باب صلاة الجماعة تلزم الرجال لا شرطا لا شرطا لصحة الصلاة ولهم فعلها في بيته لهم ان يقيموا الجماعة في غير المسجد في البيت المكتب في المعرض هذا المذهب والصحيح انه اذا سمع النداء - [00:50:26](#)

سماعا طبيعية بغير المكبرات ويستطيع ان يصل الى المسجد بغير عذر فانه يجب عليه شهود يجب عليه ان يجيب النداء ويشهد الصلاة كما سيأتي في الاحاديث التي تدل في مجموعها على الوجوب - [00:50:55](#)

نعم احسن الله اليكم نعم اذا كان المسجد بعيدا وصلى معهم فلا بأس. اما اذا كان قريبا لا. يجب ان يشهد الصلاة في المسجد اما المذهب لا المذهب اينما كان واقيمت جماعة في استراحة - [00:51:18](#)

في معرض اه في بيت انها جماعة. نعم اذا توقف على المدرس انضباط الطلاب لاداء الصلاة لا يخرج هذا من تعويدهم على اداء الصلاة نعم. اما اذا لم يتوقف عليه ذلك نعم يصلي مع الجماعة - [00:51:48](#)

نعم احسن الله اليكم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لقد هممت ان امر وبحطب فيحتطب ثم امر بصلاة فيؤذن لها فيؤذن لها. ثم امر رجلا فيا ام الناس ثم اخالف الى - [00:52:16](#)

فاحرق عليهم بيوتهم. محرقا. احسن الله اليكم ثم اخالف الى رجال فاحرق عليهم بيوتهم. والذي نفسي بيده لو يعلم احدهم انه يجد حرقا ثمينا او او مرامتين احسن الله اليكم - [00:52:40](#)

او مرامتين حسنتين لشهد العشاء. رواه البخاري وهذا لفظه. ومسلم وليس عنده. او مرامتين حسنة حديث ابي هريرة هذا من ادلة القائلين بوجوب صلاة الجماعة ان النبي صلى الله عليه وسلم هم - [00:53:02](#)

ولا يهم عليه الصلاة والسلام الا بطاعة والهم هو العزم المتأكد يقول والذي نفسي بيده يحلف عليه الصلاة والسلام وهو بار صادق ولو لم يحلف لقد هممت والهم هنا هو العزم - [00:53:23](#)

ومجرد الخاطر وانما العزم على الشيء ان امر بحطب يحتطب ثم امر بالصلاة فيؤذن لها ثم امر برجال معهم ثم امر رجلا فيؤم الناس يصلي بهم ثم اخالف الى رجال - [00:53:45](#)

واحرق عليهم بيوتهم هذا الهم في تعزير من لم يشهد الجماعة التعزير هذا يشمل ماذا؟ اتلاف المال واتلاف اذية النفس وهذا من ادلة الوجوب بل من اقوى ادلة الوجوب ما الذي منع النبي من انفاذ ما هم به - [00:54:11](#)

منعه من في البيوت ممن لا تجب عليهم الجماعة النساء والذاري والخدم والمرضى واهل الاعذار هؤلاء لا تجب عليهم الجماعة ثم قال والذي نفسي بيده لو يعلم احكم لو يعلم احدهم - [00:54:37](#)

انه يجد حرقا سمينا او عرقا سمينا لحم او مرامتين حسنتين. المرامة الاناء الذي فيه المرق وروى اللحم يسمى برمة وميفة او من متان حساستين قال لشهد العشاء وخص العشاء لانها صلاة في الليل - [00:55:01](#)

اثر تعب النهار وعملهم في النهار بالبيع والشراء والحرث والرعي والزرع فلا يأتي العشاء الا وهو امتعاد شهد صلاة العشاء اي مع الجماعة شهدا اي مع الجماعة وهذا الحديث يدل على وجوب صلاة الجماعة - [00:55:26](#)

الا على اهل الاعذار نعم الله اليكم وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تمنعوا اماء الله مساجد الله متفق عليه ولاحمد وابي داود والحاكم وقال على شرطهما لا تمنعوا النساء ان يخرجن الى المساجد - [00:55:47](#)

وبيوت وبيوتهن خير لهن. نعم هذا الحديث في رواياته فيه ان الصلاة تقام في المساجد لقوله لا تمنعوا اماء الله مساجد الله لا تمنعوا النساء ان يخرجن الى المساجد المصلين مع المسلمين - [00:56:14](#)

فنهى عن منعهن دل على ان منعهن من ذلك وشو حرام وقوع فيما نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام وفيه ان صلاة المرأة في الجماعة مستحبة وجه الدلالة على وجوبها في حق الرجال انها لا تكون الصلاة. الجماعة مستحبة في حق الرجال وحق النساء - [00:56:35](#)

بل هي في حق الرجال واجبة من غير عذر وفي حق النساء مستحبة وقيل بالباحة وان الاستحباب ان تصلي اين في بيتها. قال وبيوتهن خير لهن الاخر صلاة المرأة في بيتها خير لها من صلاتها - [00:56:57](#)

المسجد ولهذا نقول لآخواتنا المؤمنات صلاة المرأة في بيتها بل في قرن بيتها افضل من صلاتها عند باب الكعبة في عموم هذا الحديث صلاة المرأة في البيت في بيته خير لها من صلاتها في المسجد. لان المسجد كلمة عموم - [00:57:18](#)

عامة تشمل كل مسجد ومنها المسجد الحرام نعم نكمل ان شاء الله بالنسبة للحديث بعد ان شاء الله والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:57:43](#)